

النهاية في غريب الأثر

{ جدح } (س) فيه [انزِل فاجْدَحْ لَنَا] الجَدْحُ : أن يُحَرِّكَ السَّوِيقُ بالماء وَيُخَوِّضُ حتى يَسْتَوِيَ . وكذلك اللَّبَنَ وَنَحْوَهُ والمِجْدَحُ : عُدودُ مُجْدَحِ الرَّاسِ تُسَاطِبه الأَشْرِبَةُ وربُّها يكون له ثلاث شُعَب .
- ومنه حديث علي رضي الله عنه [جَدَحُوا بِعَيْنِي وَبَعَيْنَهُم شِرْباً وَبَرِيئاً] أي خَلَطُوا .

[هـ] وفي حديث عمر رضي الله عنه [لَقَدْ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ] المَجَادِيحُ : واحِدُهَا مَجْدَحٌ والياء زائدة للإشباع والقياس أن يكون واحدها مَجْدَحٌ فأما مَجْدَحٌ فجمْعُهُ مَجَادِيحُ . والمِجْدَحُ : نَجْمٌ من النجوم . قِيلَ هو الدَّسَّابَرَانُ . وقيل هو ثلاثة كواكب كالأثافي تَشْبِيهِهَا بالمِجْدَحِ الذي له ثلاث شُعَب وهو عند العرب من الأَنْوَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمَطَرِ فَجَعَلَ الاستِغْفَارَ مُشَبَّهًا بِالْأَنْوَاءِ مُخَاطَبَةً لَهُمْ بما يعرفونه لا قَوْلًا بِالْأَنْوَاءِ . وجاء بلفظ الجمع لأنه أراد الأَنْوَاءَ جَمِيعَهَا التي يَزْعُمُونَ أَنَّ من شَأْنِهَا الْمَطَرُ